

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 582 أن يجوزوا ذلك العمود إلى الروم ولا للروم أن يجوزوا ذلك إلى المسلمين وصوروا في العمود صورة هرقل جالسا في ملكه فرضي بذلك أبو عبيدة بينما نفر من المسلمين على خيولهم يتعاطون الفروسية إذ مر أبو أبو جندل بن سهيل بن عمرو على فرسه ملأ فوجه في يده قناة جديدة فمر بذلك العمود وتلك الصورة فنصب زج رمحه في عين تلك الصورة غير متعمد لذلك ففقاً عين التمثال فأقبل بطريق قنسرين وقال لأبي عبيدة غدرتم يا معشر العرب ونقضتم الصلح وقطعتم المدد التي بيننا وبينكم فقال أبو عبيدة ومن نقضه قالوا الذي فقاً عين ملكنا قال أبو عبيدة فما تريدون قالوا لا نرضى حتى نفقاً عين ملككم قال أبو عبيدة صوروني في صورتكم ثم افعلوا ما بدا لكم قالوا لا نرضى بتصوير إلا ملككم الأكبر فأجابهم أبو عبيدة إلى ذلك فصورت الروم مثال عمر بن الخطاب في عمود وأقبل رجل منهم حتى فقاً عينه برمحه . فقال البطريق قد أنصفتمونا وبعد سنة أقاموا على الصلح والذمة .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن علي الحافظ وأنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال أخبرنا أبو الحسين علي بن المسلم إذنا قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال أخبرنا أبو نصر الجندي قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب قال أخبرنا أبو عبد الملك القرشي قال حدثنا محمد بن عائذ قال قال الوليد قال وقطع - يعني - قنسرين - فمضى أبو عبيدة بن الجراح إلى أنطاكية فصالحه أهلها على الإقامة فأدرتهم الثلج الثلج ارتحلوا فلما كان